

فقال (وجعله محمد بن سلام ، أول شعراء الفرسان) ثم مارواه أيضا في الأغاني (١٣٤/١٦ ساسي) إذ ذكر خفاف بن ثذبة فقال (وجعله ابن سلام في الطبقة الخامسة من الفرسان مع مالك بن نويرة ، ومع ابني عمه صخر ومعاوية ابني عمرو بن الشريد ، ومالك بن حمار الشمخي) ، ثم قل (إن هذين النصين حملا بروكلمان إلى الظن بأن ابن سلام خليف بأن يكون قد ألف كتابا في (فحول الشعراء) أو (فرسان الشعراء) ويعلق يوسف هل بأنه لم يرد في الفهرست ، ذكر كتاب بهذا الاسم ويقول : قد يكون هذا الخلط الذي وقع فيه أبو الفرج ناتجا عن وجود مؤلفات لآخرين بنفس الاسم مثل « طبقات الشعراء » لِدُعْبِل ، « وكتاب الفرسان » لأبي خليفة « وطبقات الشعراء » لأبي حسان الزيادي ، « وطبقات الشعراء » لأبي عبيدة معمر بن المثنى .

خامسا : يحار من وجود ابن سلام أصلا للكتاب وأبي خليفة محررا للكتاب وأبي طاهر محمد بن أحمد بن بجير انقاضى راويا للكتاب ويتساءل عن نصيب كل منهما فيه ، مع إعجابه بدقة رواية أبي خليفة لكتاب خاله ابن سلام الجمحي .

سادسا : يقول في (ص ٢١) إنه اعتمد على المخطوطة (٣٧ أدب ش) أكثر من اعتماده على المخطوطة (٣٦ أدب ش) مع أنه يلاحظ تطابقا كبيرا لدرجة أنه يعتبر الحديثه منهما صورة للقديمة ، ولو لم تكن الحديثه أكثر إسهابا في بعض المواضع ، وإنه قد اعتمد عليهما باعتبارهما يكملان بعضهما .

وأخيرا يرجو أن تظهر اكتشافات جديدة تكمل النواحي الناقصة في الطبعة التي قام بها .

طبعة دار المعارف ١٩٥٢ بتحقيق العلامة الأستاذ محمود شاكر :

وإذا كان ابن سلام قد أحسن عندما ألف كتابا في النقد ، فإن الله تعالى قد أكرمه ، حين قيض له الأستاذ محمود محمد شاكر يحقق كتابه الطبقات ويقدمه في ثوب جديد ، منمقا ، مزدانا بالإطلاع الغزير ، والثقافة المتنوعة ، تُرِف عليه رُوح العلماء وتواضعهم .

وأود أن أقول الكثير من الحسنات التي أسداها الأستاذ شاكر للأدب والنقد أولاً ثم لابن سلام ثانيا ، لأن هناك الذي أستطيع أن أشير إليه وبسهولة ولكن